ارود قليلا ابد منك الضجرا • لا تحسبني يا ابن هند غمرا
واسال بنا الدنيا اعتاق خيرا • يوم جعلناكم ببدر جزرا
لو ان عندي يا ابن هند جعفرا • او حمزة القرم الهزبر الازهرا
رات قريش نجم ليل ظهرا

ثم جمع الناس وخطبهم

من جملة ذلك ما رواه الرضي في النهج وذكر عمرو بن العاص
ثم قال ولم يبايع معوية حتى شرط ان يؤتيه على البيعة
ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع فخذوا
للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شب لظاها وعلا سناها
واستشعروا الصبر فانه ادعى الى النصر قوله عليه السلام
استشعروا الصبر اي اتخذوه شعارا والشعار هو ما
يلي الجسد من الثياب وهو الزم الثياب للجسد
ولما كتب معوية الكتاب لعمرو بمصر قال له فما ترى قال
عمرو امض الراي الاول فبعث مالك بن هبيرة الكندي
في طلب محمد بن ابي حذيفة فادركه فقتله وبعث الى قيصر
بالهدايا فوادعه ثم قال ما ترى في علي قال انه قد اتاك
في البيعة خير اهل العراق ومن عند خير الناس في انفس
الناس ودعواك اهل الشام في رده هذه البيعة خطر
شديد وراس اهل الشام شرحبيل بن السمط الكندي
وهو عدو لجرير بن عبد الله المرسل اليك فابعث اليه ووطن له

ثقاتك

ثقاتك فليفشوا في الناس ان عليا قتل عثمن وليكونوا
اهل رضى عند شرحبيل فانها كلمة جامعة لك اهل الشام
على ما تحب وان تعلقت بقلب شرحبيل لم تخرج ابدا فكتب
الى شرحبيل ان جرير بن عبد الله قدم علينا من عند علي بن ابي
طالب بامر مفظع فاقدم ودعا معوية يزيد بن اسد وبسر
بن ارطاة وعمرو بن سفين ومخارق بن الحرث الزبيدي
وحمزة بن مالك وحابس بن سعد الطائي وهولاء رؤس
قحطان واليمن وكانوا ثقات معوية وخاصته وبني عم
شرحبيل بن السمط فامرهم ان يلقوه ويخبروه بان عليا قتل
عثمن فلما قدم كتاب معوية على شرحبيل وهو بحمص استشار
اهل اليمن فاختلفوا عليه فقام اليه عبد الرحمن بن غنم
الازدي وهو صاحب معاذ بن جبل وختنه وكان افقه
اهل الشام فقال يا شرحبيل بن السمط ان الله تعالى لم يزل
يزيدك خيرا منذ هاجرت الى اليوم وانه لا ينقطع المزيد
من الله حتى ينقطع الشكر من الناس وان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم انه قد القي الى معوية ان عليا
قتل عثمن ولهذا يريدك فان كان قتله فقد بايعه المهاجرون
والانصار وهم الحكام على الناس وان لم يكن قتله فعلى م
تصدق معوية عليه لا تهلكن نفسك وقومك فان كرهت
ان يذهب بحظها جرير بن عبد الله فسر الى علي فبايعه

Copyright © King Saud University